

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 57 @ هنا ثم ابتدأ قوله ومثلهم في الإنجيل كزرع وقيل إن مثلهم في الإنجيل عطف على

مثلهم في التوراة ثم ابتدأ قوله كزرع وتقديره هم كزرع والأول أظهر ليكون وصفهم في التوراة بما تقدم من الأوصاف الحسان وتمثيلهم في الإنجيل بالزرع المذكور بعد ذلك وعلى هذا يكون مثلهم في الإنجيل بمعنى التشبيه والتمثيل وعلى القول الآخر يكون المثل بمعنى الوصف كمثلهم في التوراة ! 2 2 ! هذا مثل ضربه الله للإسلام حيث بدأ ضعيفا ثم قوى وظهر وقيل الزرع مثل للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه بعث وحده وكان كالزرع حبة واحدة ثم كثر المسلمون فهم كالشطاء وهو فراخ السنبلة التي تنبت حول الأصل ويقال بإسكان الطاء وفتحها بمد وبدون مد وهي لغات ! 2 2 ! أي قواه وهو من الموازنة بمعنى المعاونة ويحتمل أن يكون الفاعل الزرع والمفعول شطأه أو بالعكس لأن كل واحد منهما يقوى الآخر وقيل معناه ساواه طولا فالفاعل على هذا الشطأ ووزن آزره فاعله وقيل أفعله وقرئ بقصر الهمزة على وزن فعل ! 2 2 ! أي صار غليظا ! 2 2 ! جمع ساق أي قام الزرع على سوقه وقيل قوله كزرع يعني النبي صلى الله عليه وسلم أخرج شطأه بأبي بكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلي بن أبي طالب ! 2 2 ! تعليل لما دل عليه المثل المتقدم من قوة المسلمين فهو يتعلق بفعل يدل عليه الكلام تقديره جعلهم الله كذلك ليغيظ بهم الكفار وقيل يتعلق بوعد وهو بعيد ! 2 2 ! لبيان الجنس لا للتبعية لأنه وعد عم جميعهم رضي الله عنهم . سورة الحجرات \$

! 2 ! فيه ثلاثة أقوال أحدها لا تتكلموا بأمر قبل أن يتكلم هو به ولا تقطعوا في أمر إلا بنظره والثاني لا تقدموا الولاية بمحضه فإنه يقدم من شاء والثالث لا تتقدموا بين يديه إذا مشى وهذا إنما يجري على قراءة يعقوب لا تقدموا بفتح التاء والقاف والذال والأول هو الأطهر لأن عادة العرب الاشتراك في الرأي وأن يتكلم كل أحد بما يظهر له فربما فعل ذلك قوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم الله عن ذلك ولذلك قال مجاهد معناه لا تفتاتوا على الله شيئا حتى يذكره على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وإنما قال بين يدي الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما يتكلم بوحى من الله ! 2 2 ! أمر الله المؤمنين أن يتأدبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الأدب كرامة له